سياسة إحتكار الدولة للتجارة الخارجية (state monopoly of trade)

إحدى أهم أدوات المركاتيليين للتحكم في التجارة الخارجية. فقد منعت الدول الأجنبية من التجارة في سلع معينة أو في مناطق معينة، و أدارت الدولة بشكل مباشر الصادرات الوطنية. فقد منعت البرتغال أي دولة أجنبية من التجارة مع مستعمراتها في الشرق، و استخدمت أسطولها البحري لتحقيق ذلك. و قامت إسبانيا بحراسة تجارتها الخارجية بقوة بحرية، و حددت ميناء إشبيلية و عدد محدود من موانئ مستعمراتها الأمريكية للشحن البحري. و احتكرت هولندا تجارة مستعمراتها في الهند الشرقية بالكامل، و استخدمت الرقابة المباشرة و تحديد كميات إنتاج السلع الهامة في مستعمراتها لتنفيذ هذه السياسة. و سنّت بريطانيا قانون القمح لمنع استيراد أي أنواع من الغلال إلا في حالات الشح الشديد. كما سنّت قوانين الملاحة البحرية لمنع أي سفن أجنبية من المتاجرة في الموانئ البريطانية أو فيم بينها وبين موانئ مستعمرات التاج، و ربطت بينها و بين مستعمراتها بروابط جمركية لجعل تجارة المستعمرات الهامة تذهب للدول المنافسة مستحيلة. كما أصدرت بريطانيا قوائم ببعض السلع الهامة التي يحرم تصديرها من مستعمراتها. و نلاحظ من خلال هذا المثال مدى أهمية الدور الذي لعبته الملاحة في تمكين الدولة من إحتكار التجارة الخارجية و تنظيمها. و كان هذا أحد الأسباب المباشرة لصدور قوانين الملاحة في بريطانيا و غيرها من الدول المركانتيلية.

Summarized by © lakhasly.com